الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/AC.198/1999/3
7 April 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

لجنة الإعلام
الدورة الحادية والعشرون
٣-١٤ أيار/ مايو ١٩٩٩

المسائل الموضوعية

إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - انطلقت في عام ١٩٩٢ مبادرة لإدماج عمليات بعض مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي كلما أمكن ذلك. وكانت الأهداف الرئيسية هي:

(أ) تقديم صورة موحدة للأمم المتحدة في الميدان؛

(ب) تعزيز الأنشطة الإعلامية في جميع مجالات عمل المنظمة؛ بما في ذلك قضايا التنمية؛

(ج) تحقيق وفورات الحجم الكبير من خلال تقاسم الخدمات المشتركة؛

(د) تيسير التنسيق فيما بين الوكالات وتجنب الازدواجية.

٢ - وقدم الأمين العام، في عام ١٩٩٣، بناء على طلب الجمعية العامة، تقريرا بعنوان "إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في مكاتب الأمم المتحدة الأخرى، مع الإبقاء على الاستقلال الوظيفي لمراكز الأمم المتحدة للإعلام" (A/AC.198/1993/7). وطلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في وقت لاحق، بعد أن نظرت في ذلك التقرير، أن يواصل عملية الإدماج بطريقة فعالة من حيث التكاليف كلما أمكن ذلك، على أساس كل حالة على حدة، ومع أخذ آراء البلد المضيف في الاعتبار. وعلاوة على ذلك، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام

160499 160499 99-10002

أن يضمن ألا يكون هناك لعملية الإدماج أثر سلبي على الوظائف الإعلامية التي تقوم بها مراكز الأمم المتحدة للإعلام أو على استقلال تلك المراكز. وقد كررت لجنة الإعلام والجمعية العامة تلك المبادئ في عدة مناسبات آخرها في القرارين ٥٢/٢٢٠ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧ و ٥٣/٥٩ باء المؤرخ ٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨. وقد طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في القرار الأخير، أن يقدم إلى لجنة الإعلام في دورتها الحادية والعشرين تقريرا عن حالة عملية الإدماج.

٣ - ويوفر هذا التقرير، كما طلبت ذلك الجمعية العامة، استعراضا عاما لحالة عملية الإدماج المستجدة منذ أن تم إعداد التقرير الأخير عن هذا الموضوع لتنظر فيه لجنة الإعلام في دورتها التاسعة عشرة المعقودة في عام ١٩٩٧ (A/AC.198/1997/5).

ثانيا - معلومات أساسية

٤ - دارت، في بداية عملية الإدماج في نيسان/أبريل ١٩٩٢، مناقشات بين ممثلي المكتب التنفيذي للأمين العام، وإدارة شؤون الإعلام، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وإدارة شؤون الإدارة والتنظيم، ومكتب الشؤون القانونية، ومكتب إدارة الموارد البشرية، ومكتب تخطيط البرامج والميزانية والشؤون المالية. وتم الاتفاق على أن يشكل اتفاق عام ١٩٩٠ المعقود بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة شؤون الإعلام بشأن التعاون في الميدان الأساس الذي يقوم عليه التعاون في المستقبل.

٥ - وتم الاتفاق أيضا على أن تظل مراكز الإعلام المدمجة محتفظة باستقلالها الوظيفي وأن يواصل الممثلون المقيمون للبرنامج الإنمائي/المنسقون المقيمون للأمم المتحدة القائمون بوظيفة مديري المراكز تقديم تقاريرهم إلى إدارة شؤون الإعلام عن جميع جوانب عمل مراكز الإعلام هذه وإدارتها وميزانيتها وملاك موظفيها، وتظل جميع هذه المراكز مستقلة عن المكتب المعني للبرنامج الإنمائي. علاوة على ذلك، وعلى الرغم من التشجيع على تقاسم الموارد، ستظل حسابات مراكز الإعلام ومعداتها منفصلة تماما عن حسابات ومعدات المكاتب الميدانية للبرنامج الإنمائي المتواجدة في نفس المواقع وذلك لأغراض التقارير المالية والمراقبة المالية.

٦ - وفي آب/أغسطس ١٩٩٢ وجهت رسائل اشترك في توقيعها إدارة شؤون الإعلام والبرنامج الإنمائي إلى مراكز الإعلام الـ ١٨ التالية تبين فيها السياسات والمبادئ التوجيهية لعملية الإدماج: أنتاناناريفو، وأسونسيون، وأنقره، وبنما سيتي، وبوخارست، والجزائر العاصمة، وسان سلفادور، والقاهرة، وكابول، وكتماندو، وكنشاسا، وكولومبو، ولاباس، ولاباز، ولومي، ومانغوا، ومونروفيا، ويانغون. إلا أنه تم بصورة مؤقتة إغلاق مراكز الإعلام في سان سلفادور وكابول ومونروفيا. ويعمل حاليا ١٦ مركز إعلامي إضافيا تحت إدارة الممثل المقيم للبرنامج الإنمائي/ المنسق المقيم للأمم المتحدة بوصفه المدير بالنيابة، بدون أن تدمج رسميا. وهذه المراكز هي: برازافيل، وبوجومبورا، وبوغوتا، والخرطوم، ودار السلام، وداكا، وداكار، والرباط وطرابلس، ولوساكا، وليما، ومانيلا، والمنامة، ووارسو، ووينده وك، وياوندي. بالإضافة إلى ذلك، فإن لإدارة

شؤون الإعلام عناصر إعلامية تعمل تحت إدارة الممثلين المقيمين للبرنامج الإنمائي/المنسقين المقيمين للأمم المتحدة في أذربيجان، وأرمينيا، وإريتيا، وأوزبكستان، وأوكرانيا، وبيلاروس، وجورجيا، وكازاخستان.

ثالثا - حالة عملية الإدماج

ألف - تعزيز أنشطة الإعلام

٧ - تبين عمليات التقييم الجارية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام التي تقوم بها إدارة شؤون الإعلام أن أهداف عملية الإدماج ما زالت اليوم على نفس القدر من الفائدة الذي كانت عليه في عام ١٩٩٢، ومع ذلك تواجه مشاكل في التنفيذ. وفي عام ١٩٩٧، سلمت فرقة العمل التابعة للأمين العام المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، بأن تجربة إدماج مراكز الإعلام في مكاتب الأمم المتحدة برعاية منسق مقيم لم تكن مثمرة بشكل متماثل" (انظر A/AC.198/1997/CRP.1، الفقرة ١٣١؛ انظر أيضا الفقرتين ٦٧ و ٦٨).

٨ - وقد اكتشفت إدارة شؤون الإعلام، لدى تقييمها لأنشطة الشبكة العالمية لمراكز الإعلام، أن مستوى إنجاز البرامج لمراكز الإعلام المدمجة أقل عموما من مستوى انجاز البرامج غير المدمجة. كما أن التفاعل مع إدارة شؤون الإعلام بالمقر وتواتر الإبلاغ عن الأنشطة أقل غالبا.

٩ - ويعود جزءا من المصاعب التي تواجهها مراكز الإعلام المدمجة (وكذلك المراكز غير المدمجة) إلى انخفاض مدى توافر الموارد. فعلى سبيل المثال، خفضت منذ بداية عملية الإدماج في عام ١٩٩٢، الوظائف من الرتبة المحلية بنسبة تقارب ٤٠ في المائة، كما أنشئت أربعة مراكز إعلام جديدة من الموارد الموجودة (بريتوريا وبون وصنعاء ووارسو).

١٠ - وتتصل مشاكل أخرى بعدم إلمام بعض الممثلين المقيمين للبرنامج الإنمائي/المنسقين المقيمين للأمم المتحدة بولاية إدارة شؤون الإعلام وبعمل مراكز الأمم المتحدة للإعلام. ولوحظ أن مدى الاهتمام الذي يبديه فرادى الممثلين المقيمين للبرنامج الإنمائي/المنسقين المقيمين للأمم المتحدة بعمل مركز ما يمكن أن يحدث فرقا هاما في أداء ذلك المركز. فقد أتاح عدد منهم لموظفي الإعلام الوطنيين إمكانية تسيير العمل الإعلامي اليومي بشكل يستحق الثناء، وقدموا لهم دعمهم الكامل حسب الاقتضاء. وقد عزز الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي لصناديق المنسقين المقيمين الأنشطة الإعلامية المتصلة بعمل منظومة الأمم المتحدة على المستوى القطري.

باء - فعالية التكاليف

١١ - من بين الأسباب التي استند إليها قرار الأمين العام في عام ١٩٩٢ بإدماج بعض مراكز الإعلام مواجهة الحالة التي تتسم بالتضاؤل المتواصل للموارد من الموظفين في الميدان على نحو أكفأ. وقد أتاح الاندماج مع البرنامج الإنمائي إمكانية الإبقاء على جميع مراكز الإعلام، رغم إلغاء عدد كبير من وظائف المديرين من الرتبتين ف - ٥ و مد -١.

١٢ - وعلى مستوى فئة الخدمات العامة، خفض العدد الإجمالي للوظائف من الرتبة المحلية في مراكز الأمم المتحدة للإعلام بـ ٢٩ وظيفة في فترة السنتين الحالية (١٩٩٨-١٩٩٩)، مما جعل التخفيض العام يبلغ ٤٠ في المائة منذ بداية عملية الإدماج. ونظرا لانخفاض عدد الوظائف المتاحة في كل مركز من مراكز الإعلام، يؤدي معظم الموظفين المعينين محليا مهام متعددة الجوانب، بما في ذلك العمل الإعلامي. ولذلك، لا يمكن إجراء المزيد من التخفيضات في الوظائف دون أن يؤثر ذلك بشكل سلبي على إنجاز البرامج.

١٣ - أما الوفورات الأخرى المتصلة بتحقيق وفورات الحجم الكبير أو تقاسم الخدمات المشتركة فقد كان تحديدها بوضوح أكثر صعوبة. ففي الحالات التي نقلت فيها مراكز إعلام إلى أماكن مشتركة مع البرنامج الإنمائي، أصبحت تكاليف الصيانة والتكاليف الإدارية في أحيان كثيرة أعلى مما كانت عليه قبل النقل. بيد أنه تحققت مزايا أخرى مثل التواجد في موقع رئيسي أكثر من قبل، ومساحة أكبر وإمكانيات أفضل لتنسيق الأنشطة مع مكاتب الأمم المتحدة الأخرى. كذلك فقد عزز التواجد مع مكاتب أخرى إعطاء صورة موحدة للأمم المتحدة، وكان ذلك من الأهداف الأصلية للإدماج.

١٤ - وتجنى من تقاسم شبكات الاتصالات مع مكاتب البرنامج الإنمائي في الأماكن المشتركة فوائد. بيد أن التجربة في هذا المجال لم تكن إيجابية بشكل متماثل. فقد أتاح بعض الممثلين المقيمين للبرنامج الإنمائي/المنسقين المقيمين للأمم المتحدة لمراكز الإعلام إمكانية استخدام نظم الاتصالات بتكاليف معقولة. وسيشجع البرنامج الإنمائي جميع مكاتبه الميدانية التي تتقاسم أماكن مع مراكز الإعلام على تسهيل مثل تلك الترتيبات.

رابعا - الخطوات القادمة

١٥ - ينبغي، من أجل ضمان النجاح في إدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام في المكاتب الميدانية للبرنامج الإنمائي، أن تفهم الأطراف المعنية بوضوح أهداف العملية والمبادئ التي تقوم عليها، كما حددتها الجمعية العامة. وينبغي أيضا أن يعترف الممثلون المقيمون للبرنامج الإنمائي/المنسقون المقيمون للأمم المتحدة بأن تسخير الاتصالات على المستوى القطري لدعم منظومة الأمم المتحدة ككل يشكل إحدى مهامهم الرئيسية. وفي هذا الصدد، سيجري الاشتراك في إعداد مجموعة من المبادئ التوجيهية توضح الإطار التشغيلي لمراكز الإعلام المدمجة وذلك على أساس الأحكام ذات الصلة بالموضوع من قرارات الجمعية العامة. وقد جرى

بالفعل تعيين مراكز تنسيق لهذا الغرض في إدارة شؤون الإعلام والبرنامج الإنمائي ومكتب فريق الأمم المتحدة الإنمائي.

١٦ - وينبغي أن تؤكد تلك المبادئ التوجيهية أيضا على ضرورة ألا يكون للإدماج أثر سلبي على الوظائف الإعلامية التي تقوم بها مراكز الأمم المتحدة للإعلام أو على استقلال تلك المراكز. وبالعكس، ينبغي أن يكون الهدف هو تعزيز النشاط الإعلامي العام عن طريق الشراكة التعاونية مع البرنامج الإنمائي وسائر أعضاء الفريق القطري للأمم المتحدة.

١٧ - وقد جرى بالفعل اتخاذ بعض الخطوات الهامة لمعالجة المسائل الناشئة في عملية الإدماج. ويدور حاليا حوار نشط بين فريق الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة شؤون الإعلام لمعالجة الجوانب العملية للإدماج. ويجري حاليا إدراج المهام المتصلة بإدارة مراكز الأمم المتحدة للإعلام في توصيف وظائف الممثلين المقيمين للبرنامج الإنمائي/المنسقين المقيمين للأمم المتحدة، حسب الاقتضاء. وستساهم الإدارة في تقييم أدائهم فيما يتعلق بالوظائف الإعلامية. وتم الاتفاق أيضا على التشاور مع إدارة شؤون الإعلام في عملية اختيار الممثلين المقيمين للبرنامج الإنمائي/المنسقين المقيمين للأمم المتحدة، في البلدان التي يعملون فيها في نفس الوقت كمدراء أو مدراء بالنيابة للمراكز الإعلامية. ودعيت إدارة شؤون الإعلام أيضا إلى الاشتراك في عملية استعراض التقارير السنوية للمنسقين المقيمين.

١٨ - واتفق وكيل الأمين العام لشؤون الإعلام ومدير البرنامج الإنمائي على أنه ينبغي تعزيز وترشيد التدريب والإحاطات المتعمقة المقدمة للممثلين المقيمين للبرنامج الإنمائي المنسقين المقيمين للأمم المتحدة فيما يتعلق بوظائفهم في مجال الاتصال. وستشمل دورات التقليد الدراسية التي تنظم لفائدة الممثلين المقيمن للبرنامج الإنمائي/المنسقين المقيمين للأمم المتحدة عرضا تقدمه إدارة شؤون الإعلام. كما يجري تشجيعهم على التشاور بشكل متواتر مع الإدارة فيما يتعلق بتشغيل مراكز الإعلام. وسيدعى الممثلون المقيمون للبرنامج الإنمائي/المنسقون المقيمون للأمم المتحدة الذين يعملون أيضا كمدراء مراكز أو مدراء مراكز بالنيابة إلى المشاركة في الاجتماعات الإقليمية التي تنظمها إدارة شؤون الإعلام لمدراء مراكز الإعلام. وتجري حاليا محادثات مع البرنامج الإنمائي من أجل تعزيز برامج الإحاطة وحلقات التدريب المشتركة لموظفي مراكز الأمم المتحدة للإعلام ولموظفي الشؤون العامة التابعين للبرنامج الإنمائي.

١٩ - وستعزز إدارة شؤون الإعلام هيكلها المعني بتقديم الدعم بالمقر لزيادة التنسيق مع البرنامج الإنمائي فيما يتعلق بعمليات مراكز الإعلام المدمجة. ومن بين المجالات التي يمكن أن تستفيد من هذا على أساس يومي: الإحاطات المقدمة للممثلين المقيمين للبرنامج/المنسقين المقيمين للأمم المتحدة وموظفي الشؤون العامة التابعين للبرنامج الإنمائي؛ والدعم البرنامجي؛ وتبادل المعلومات؛ والمعلومات المرتدة والتقييم؛ والمسائل المتصلة بالأماكن المشتركة؛ والمسائل المتعلقة بشؤون الموظفين والميزانية. وينبغي أيضا أن يكون أحد أهداف ذلك التعاون السعي إلى إيجاد فرص لتحقيق وفورات في التكاليف عن طريق تقاسم الخدمات المشتركة.

٢٠ - ويتسم دور موظفي الإعلام الوطنيين بأهمية خاصة في مراكز الإعلام المدمجة بالنظر إلى خبرتهم المهنية ومعرفتهم بوسائط الإعلام المحلية والمجتمع المدني. وينبغي، من أجل تعزيز وزن هؤلاء الموظفين الفنيين المحليين، زيادة فرص التدريب، المحلي والإقليمي، كما ينبغي تشجيع عمليات التبادل بين مراكز الأمم المتحدة للإعلام في نفس المنطقة. كما ينبغي السعي إلى إيجاد التدابير الرامية إلى تحسين ظروف الخدمة وآفاق التطور الوظيفي بالنسبة لهذه الفئة من الموظفين.

٢١ - وسأواصل، على النحو المطلوب في القرار ١٣٨/٥١ باء، عملية الإدماج في حدود المعايير التي وضعتها الجمعية العامة، والتي جرى تأكيدها آخر مرة في قرارها ٥٩/٥٣. وسيبذل كل جهد ممكن لضمان أن تستخدم المراكز المدمجة الموارد المتاحة أفضل استخدام وأن تؤدي دورها في تعزيز أهداف المنظمة في مجالي الإعلام والاتصالات.

خامسا - الاستنتاجات

٢٢ - اعترفت الجمعية العامة بأن مراكز الأمم المتحدة للإعلام تؤدي دورا أساسيا في تعزيز فهم شعوب العالم الصحيح لعمل الأمم المتحدة وأهدافها. وقد أشرت في خطة الإصلاح إلى أنه ينبغي تعزيز قدرة المنظمة على الاتصال على الصعيد القطري وتوحيد عملية الأمم المتحدة على الصعيد القطري في "دور الأمم المتحدة".

٢٣ - وإدماج مراكز الأمم المتحدة للإعلام ذو صلة بكل من هذين المبدأين الأساسيين من خطة الإصلاح. وسيعتمد تحقيق هذا الهدف، ومعه الأهداف الأصلية للإدماج، على شراكة فعالة بين إدارة شؤون الإعلام والبرنامج الإنمائي والمشاركة البناءة لأسرة الأمم المتحدة ككل. ولذلك أعتقد أن التغييرات العامة التي أدعو إليها من أجل إعادة توجيه الأنشطة في مجال الإعلام والاتصالات ينبغي أن تشمل بذل جهود متضافرة لمعالجة المشاكل المعترضة في تنفيذ عملية الإدماج في عدد من مراكز الإعلام.

٢٤ - ولهذا الغرض، طلبت من إدارة شؤون الإعلام والبرنامج الإنمائي تعزيز علاقتهما التعاونية بهدف تحقيق نتائج أفضل في عملية الإدماج. وسيوفر نائب الأمين العام الإرشاد حسب الاقتضاء.

- - - - -